ما عليه فكذا الملزوم وهو لعقد والالتئام وهذه الملازمة من المشهورات
الصادقة التي يكتفى بها في الخطابيات
دون القطعيات المعتبرة في البرهانيات وقوله حلفت
فلم اترك لنفسك ريبة اي شكا وليس وراء الله للمرء
مطلب فكيف يحلف به كاذبا لئن كنت واللام
في لئن موطئة للقسم قد بلغت عني خيانة لمبلغك
اللام جواب القسم الواشي اغش من غش اذا خان
واكذب ولكنني كنت امرا لي جانب من الارض فيه
اي في ذلك الجانب مستراد اي موضع طلب للرزق
من راد الكلاء ومذهب اي موضع وذهاب للحاجات
ملوك اي في ذلك الجانب ملوك واخوان اذا ما مدحتهم
احكم في اموالهم التصرف فيها كيف شئت واقرب
عندهم واصير رفيع المرتبة كفعلك اي كما تفعل انت
في قوم اراك اصطنعتهم واحسنت اليهم فلم ترهم في مدحهم
لك اذنبوا يعني لا تعاتبني على مدح آل جفنة المحسنين
الي المنعمين علي كما لا تعاتب قوما احسنت اليهم فمدحوك

فمدحوك وهذه الحجة على طريقة التمثيل الذي يسميه
الفقهاء قياسا ويمكن رده الى صورة قياس استثنائي
اي لو كان مدحي لآل جفنة ذنبا لكان مدح ذلك
القوم لك ايضا ذنبا واللازم باطل فكذا الملزوم
ومنه اي ومن المعنوي حسن التعليل وهو ان
يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف
اي بان ينظر نظرا يشتمل على لطف ودقة غير
حقيقي اي لا يكون ما اعتبر علة لهذا الوصف
علة له في الواقع كما اذا قلت قتل فلان اعاديه
لدفع ضررهم فانه ليس في شيء من حسن
التعليل وما قيل من ان هذا الوصف اعني غير
حقيقي ليس بمفيد ههنا لان الاعتباري
لا يكون الا غير حقيقي فغلط ومنشأه ما سمع
ان ارباب المعقول يطلقون الاعتباري
على مقابل الحقيقي ولو كان الامر كما توهم لوجب
ان يكون جميع اعتبارات العقل غير مطابق